



**منظمة اليونسكو وجهودها المبذولة لتطوير التعليم قبل
الجامعى فى إندونيسيا**

إعداد

أ/ خليل السيد خليل شوشة

إشراف

أ.د/ أحمد إبراهيم احمد أ.د/ جمال محمد ابو الوفا

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية - جامعة بنها

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية - جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحث

منظمة اليونسكو وجهودها المبذولة لتطوير التعليم قبل الجامعى فى إندونيسيا

إعداد

أ/ خليل السيد خليل شوشة

إشراف

أ.د/ أحمد ابراهيم احمد أ.د/ جمال محمد ابو الوفا

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية - جامعة بينها

كلية التربية - جامعة بينها

المستخلص

سعى البحث الحالى الى الوقوف على منظمة اليونسكو وجهودها المبذولة لتطوير التعليم قبل الجامعى فى إندونيسيا، وقد إتبع البحث المنهج الوصفى، ويهدف إلى التعرف على ماهية منظمة اليونسكو وملامحها البنائية، وعلى الجهود التى بُذلت من قبل تلك المنظمة فى مجال تطوير التعليم قبل الجامعى فى إندونيسيا من خلال المشاريع والمؤتمرات والندوات والبرامج وورش العمل. وقد توصل البحث لعدد من النتائج أهمها: الجهود المبذولة غير كافية للوصول إلى الأهداف المنشودة والمرجوة من تلك المنظمة لتطوير وتجويد التعليم قبل الجامعى فى إندونيسيا. وفى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يوصى البحث الحالى بالمزيد من جهود منظمة اليونسكو بالتعاون والمشاركة مع حكومة الدولة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية فى تطوير وتحسين مراحل التعليم قبل الجامعى.

الكلمات المفتاحية: منظمة اليونسكو - تطوير التعليم - إندونيسيا

Abstract

The current research sought to identify UNESCO and its efforts to develop pre-university education in Indonesia, and the research followed the descriptive approach, and aims to identify the nature of UNESCO and its structural features, and the efforts made by that organization in the field of developing pre-university education in Indonesia from During projects, conferences, seminars, programs and workshops. The research has reached a number of results, the most important of which are: The efforts made are not sufficient to reach the desired and desired goals of that organization to develop and improve pre-university education in Indonesia. In light of the results of the research, the current research recommends more efforts by UNESCO in cooperation and participation with the state government and governmental and non-governmental organizations in developing and improving pre-university education stages.

Key Words: UNESCO - Education Development - Indonesia

مقدمة البحث:

العصر الحالى ملئ بالتحديات والغيبرات السريعة مثل الثورة التكنولوجية والمعرفية، وانعكس ذلك على جميع المجالات، ولا سيما المجال التعليمى، لذا كان من المحتم إنشاء منظمات دولية وكل منظمة منوطة بمجالات معينة كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو UNESCO) المنوطة بالتربية والعلوم والثقافة بهدف تحقيق التعاون والتفاهم الدولى بين دول العالم؛ وذلك لتعايش على كوكب الأرض فى سلام ووثام ومحبة وأمان.

ويتم التعاون والاتصال بين اليونسكو ومعظم دول الأعضاء عن طريق اللجنة الوطنية، وهى بمثابة حلقة الوصل بين الدولة العضو والمنظمة، والدول الاعضاء هى التى تشكل اللجان الوطنية^(١). وتم اختيار إندونيسيا؛ لكونها عضو فى منظمة الأمم المتحدة، وفى اليونسكو أيضاً؛ وذلك لتعرف على الجهود المبذولة من قبل منظمة اليونسكو لتطوير التعليم قبل الجامعى فى جمهورية إندونيسيا.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث فى السؤال التالى: إلى أى مدى استفادت إندونيسيا من الجهود التى بذلتها منظمة اليونسكو فى مجال تطوير التعليم قبل الجامعى؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على ماهية منظمة اليونسكو وملاحمها البنائية، والجهود التى بذلت من قبل تلك المنظمة فى مجال تطوير التعليم قبل الجامعى فى إندونيسيا

أهمية البحث:

- تسعى للمساعدة فى دفع الجهود المبذولة فى مجال تطوير التعليم قبل الجامعى.
- تعمل على بيان ماهية منظمة اليونسكو وملاحمها البنائية.
- تعمل على رفع مستوى الاهتمام بإستراتيجيات التعليم قبل الجامعى.
- قد يفيد القائمين على الإدارة التعليمية من أجل إحداث إرتقاء فى أدائها لتواكب التحديات العالمية.

العالمية.

منهج البحث:

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي، وذلك من أجل توضيح ماهية منظمة اليونسكو وملاحها البنائية، والوقوف على الجهود المبذولة من قبل تلك المنظمة في مجال تطوير التعليم قبل الجامعي في دولة إندونيسيا.

مصطلحات البحث:

أرتكز البحث الحالي على المصطلحات التالية:

مفهوم التطوير: **Developing**

لُغَةً: ويعنى فى اللغة (تَطَوَّرَ) تحول من طَوْرٍ إلى طَوْرٍ، و(التَّطَوَّرَ) : التغيير التدريجي الذى يحدث فى بنية الكائنات الحية وسلوكها، ويطلق أيضاً على التغيير التدريجي الذى يحدث فى تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو السائدة فيه^(١).

اصطلاحاً:

هناك من عرف التطوير: التطوير يشير إلى القيام بإجراء التغييرات بأسلوب مخطط ومنظم، أو بأنه التغيير الذي يهدف على إحداث الإصلاح في جميع جوانب ومجالات العملية التربوية أى أنه (تحسين العملية التربوية وصولاً إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بصورة أكثر كفاءة)^(١).

ويُعرف أيضاً بأنه: إحداث تغييرات بهدف الوصول بالشئ المطور إلى أحسن صورة ، ليؤدى الغرض المطلوب بكفاءة تامة، ويحقق كل الأهداف المنشودة منه على أتم وجه وبطريقة اقتصادية فى الوقت والجهد وهو ما يستدعى تغييراً فى شكل الشئ المراد تطويره ومضمونه^(٢).

ويُركز هذا البحث على محورين رئيسيين، فالأول يتضمن ماهية منظمة اليونسكو وملاحها البنائية. والثانى متمثل فى الجهود المبذولة من قبل منظمة اليونسكو لتطوير التعليم قبل الجامعي فى إندونيسيا:

الاطار النظرى للبحث:

ويمكن عرض هذا الاطار من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: ماهية منظمة اليونسكو وملاحها البنائية:

يمكن استعراض ماهية منظمة اليونسكو وملاحها البنائية من خلال إلقاء الضوء على:

أ- نشأة منظمة اليونسكو: United Nation Educational Scientific and Cultural Organization

اليونسكو هي منظمة متخصصة من منظمات هيئة الأمم المتحدة، اسمها بالكامل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) وقد اتفقت الدول التي تنتمي إليها على الإسهام في إقرار السلام والأمن عن طريق التعاون في مجالات التربية والعلوم والثقافة^(٥)، وترتبط هذه المنظمة بمنظمة الأمم المتحدة، فتصبح إحدى وكالاتها المتخصصة^(٦).

حيث إنه تم التفكير في إنشاء منظمة دولية تعنى بشؤون الثقافة والتربية وذلك في عام ١٩١٣، عندما تقدمت هولندا بإقتراح عقد مؤتمر لإنشاء منظمة عالمية للتربية، لكن ظروف اندلاع الحرب العالمية الأولى حالت دون تحقيق الأهداف. وعند قيام عصبة الأمم المتحدة أنشئت عام ١٩٢١م لجنة التعاون الثقافي التي شكلت فيما بعد النواة الأولى لليونسكو^(٧).

إن أغلب حكومات دول العالم تعلن باسم شعوبها ونيابة عنهم أنه: لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقول البشر يجب أن تُبنى حصون السلام. وبناءً على ذلك، تم الاتفاق من خلال دول الأطراف على ميثاق تأسيسي غليظاً لليونسكو، ودعوة باقي الدول للإلتزام والأخذ به، وقد أُعتمد هذا الميثاق في لندن بتاريخ ١٦ نوفمبر ١٩٤٥، ومن أجل تفعيله بين دول الأعضاء، وتم إنشاء اليونسكو^(٨).

وفي عام ١٩٤٥م، أي فور انتهاء الحرب العالمية الثانية تم عقد مؤتمر للأمم المتحدة في لندن من أجل إنشاء منظمة تعنى بالتربية والثقافة والعلوم، وفي نهايته وقعت ٣٧ دولة على الميثاق التأسيسي الذي أفضى إلى إنشاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" ودخل الميثاق التأسيسي حيز التنفيذ منذ عام ١٩٤٦م بعد أن صدقت عليه ٢٠ دولة^(٩). ثم بعد ذلك، قامت المنظمة بإنشاء عدداً من الفروع والمراكز في مختلف أنحاء العالم^(١٠).

ولقد أقر المجتمعون في مؤتمر عام ١٩٤٥ في لندن في نوفمبر وبحضور ٣٧ دولة مشروع ميثاق لإنشاء منظمة التربية والعلوم والثقافة، وأصبح الميثاق نافذ المفعول في ٤ نوفمبر ١٩٤٦م بعد أن اكتمل عدد الدول المصدقة على الميثاق إلى عشرين دولة^(١١)، ثم بعد ذلك وصل عدد الدول إلى ١٩٥ دولة عضواً، وأصبح مقرها الرئيسي في باريس، وتسعى المنظمة لتحقيق المزيد من العدل والتعاون وحقوق الانسان والحريات الأساسية لكل الأفراد^(١٢)، وتضم المنظمة ٥٣ مكتباً ميدانياً، حيث تضم موظفين حريصين على شؤون التعليم وحريصين على المحافظة على أواصر العلاقات مع الحكومات وشركاء التنمية والمجتمع المدني. ومعهداً ميدانياً

في جميع أنحاء العالم. ويتأسس المنظمة مدير عام^(٣). وتعمل اليونسكو على تطوير التعليم ونوعيته والاشتراك في الثقافة^(٤)، وفي مجال التعليم تعمل على إعداد برامج لتدريب المعلمين، ونشر بحوث عن التربية ورعاية المكتبات، وتسعى جاهدة في الارتقاء بالتعليم والعملية التعليمية^(٥)، وترتكز فلسفتها على العمل من أجل صون السلام والأمن العالمي عن طريق التربية والثقافة والعلوم، وتوثيق التعاون بين شتى الأمم بهدف تحقيق السلام المبني على التضامن الفكري والمعنوي بين أفراد المجتمع الإنساني بأسره، والاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية لأفراد العالم أجمع، دون تمييز بينهم على أساس العرق أو الدين أو اللغة أو اللون، وبمعنى آخر فقد استندت فلسفة منظمة اليونسكو UNESCO على العلاقة الوطيدة بين التعليم من ناحية، وبين السلام والحرية والعدالة من ناحية أخرى^(٦). ولعبت اليونسكو دوراً مرموقاً في توفير الدعم للدول الحديثة في آسيا وإفريقيا إنشاء تطويرها لمنظوماتها التعليمية في خمسينيات القرن العشرين وحتى ستينياته. وقد وضعت منظمة اليونسكو منذ بدايتها، نصب أعينها وأولوياتها على الوظائف الجوهرية للتعليم، والتحرر من الاستعمار والتنمية، ونشر الحقوق الإنسانية وحرية الوصول للتعليم، وتعلم القراءة والكتابة والحفاظ على التراث الثقافي لكل دولة^(٧).

ب- أهداف منظمة اليونسكو:

اليونسكو هي الوكالة الرائدة في تعزيز التعليم للجميع، حيث الهدف الرئيسي لهذه المنظمة هو: تهيئة الظروف الملائمة للحوار بين الحضارات، والثقافات، والشعوب، على أساس احترام القيم المشتركة، لتحقيق الرؤى العالمية للتنمية المستدامة، والتي تشمل احترام حقوق الإنسان، والاحترام المتبادل، والتخفيف من حدة الفقر، وتشمل اليونسكو برعايتها عدد من البرامج كتعليم القراءة والكتابة والتوعية بأمراض نقص المناعة المكتسبة (الايدز)^(٨)، ومن أهدافها الشاملة^(٩):

■ المساهمة في حفظ السلم والأمن الدولي:

تستهدف المنظمة المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل، عن طريق التربية والتعليم والثقافة، على توثيق التعاون بين الأمم، لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين، كما اقراها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب^(١٠).

- تحقيق بعض الأهداف العلمية والتربوية والثقافية، المتمثلة في^(٢١):
- تعزيز التعارف والتفاهم بين الأمم بمساندة أجهزة أعلام الجماهير، وتوصى لهذا الغرض بعقد الاتفاقيات الدولية التي تراها مفيدة لتسهيل حرية تداول الأفكار عن طريق الكلمة والصورة.
- العمل على تنشيط التربية الشعبية ونشر الثقافة: بالتعاون مع الدول الأعضاء بناء على رغبتها، ومعاونتها على تنمية نشاطها التربوي.
- المساعدة على حفظ المعرفة وتقديمها وانتشارها، بالسهل على صون وحماية التراث العالمي من الكتب والأعمال الفنية وغيرها من الآثار التي لها أهميتها التاريخية أو العلمية.
- تسهم المنظمة في إسهاماً إيجابياً في الجهود المتكاملة التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة في مجال التصدي لمشكلات المخدرات. ولقد انصب اهتمام المنظمة على تنمية التربية الموجهة في المدارس وخارجها إلى النشء والكبار والمتعلقة بالمشكلات المقترنة بإساءة استعمال المخدرات، وعلى تشجيع البحوث في هذا المجال، ونشر نتائجها^(٢٢).
- وإضفاء البعد الدولي على المقررات الدراسية، وحقوق الإنسان والحريات الأساسية، التي أقرتها المواثيق الدولية في إطار الأمم المتحدة^(٢٣).

ج- الهيكل التنظيمي لليونسكو:

- الهيكل التنظيمي كما يراها أصحاب الاختصاص: هي أبنية أو أطر يتم من خلالها ربط الأجزاء والفروع والشعب مع بعضها من أجل تحقيق التلاحم والترابط والانسجام من جهة، وتحديد المهام والمسؤوليات وإنفاذ الصلاحيات من جهة أخرى^(٢٤).
- ويتألف الهيكل التنظيمي للمنظمة من المؤتمر العام والمجلس التنفيذي، والأمانة العامة، وهيئات التعاون الوطنية. ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

١- المؤتمر العام:

يعتبر المؤتمر العام الجهاز العام في المنظمة، ويتألف من ممثلي الدول الأعضاء في المنظمة (١٨٦ دولة عضواً)، وتعين حكومة كل دولة عدداً من الممثلين لا يتجاوز الخمسة يُختارون بعد التشاور مع اللجنة الوطنية، إن وجدت، أو مع المؤسسات والهيئات التربوية والعلمية والثقافية، ويختص المؤتمر بصنع القرار للمنظمة حيث يوضع السياسة العامة للمنظمة والتصديق على الموازنة واعتماد اللوائح المالية ولوائح المستخدمين، والموافقة على الاتفاقيات الدولية وانتخاب أعضاء المجلس التنفيذي^(٢٥). ويقدم التوصيات إلى الحكومات المعنية،

ويعرض عليها مشروعات الاتفاقيات الدولية، ويقدم مشورته الى الأمم فيما يعينها من شئون التربية والعلوم والثقافة، ويدرس التقارير والمقترحات المرفوعة اليه من الجهات الوطنية المختصة، ويتخذ التدابير التي يراها^(٢٦). واللغات الرسمية لمؤتمر العام هي الانجليزية والفرنسية والعربية والإيطالية والأسبانية والهندية والصينية والبرتغالية والروسية. ويجوز الاعتراف بأى لغة أخرى، وذلك بناء على طلب الدولة العضو أو الدول الأعضاء المعنية، على ألا يُسمح لأية دولة عضو أن تطلب الاعتراف بأكثر من لغة واحدة^(٢٧).

٢- المجلس التنفيذي:

يتكون من ٥٨ عضواً ينتخبهم المؤتمر العام للمنظمة لمدة أربع سنوات من بين مندوبى الدول الأعضاء، ويضم المجلس أشخاصاً من ذوى الكفاءة فى الفنون والأدب والعلوم والتربية ونشر الأفكار، وممن تتوافر فيهم الخبرة والقدرة اللازمتان للقيام بالمهام الإدارية والتنفيذية الملقاة على عاتق المجلس^(٢٨). ويختص بتنفيذ البرامج التي يصفها المؤتمر العام، كما أن عليه مسؤوليات أخرى مثل تحضير جدول أعمال المؤتمر العام، وإصدار توصيات بقبول أعضاء جدد، والترشيح لمنصب المدير العام للمنظمة. واتخاذ كافة الترتيبات اللازمة لاستشارة ممثلى الهيئات أو الأشخاص المؤهلين الذين يهتمون بالمسائل الواقعة فى دائرة اختصاصه^(٢٩).

٣- الأمانة العامة:

تتكون من عدد من الموظفين والخبراء (حوالى ٢٥٠٠ موظف دولى يتم اختيارهم على أساس جغرافى)، ويرأسهم المدير العام الذى يعين بقرار من المؤتمر العام، بناء على ترشيح المجلس التنفيذى، لمدة ست سنوات. ويقوم المدير العام بإرسال تقارير دورية للدول الأعضاء وللمجلس التنفيذى عن نشاط المنظمة، ويعرض مشروعات برامج المنظمة والموازنة على المجلس التنفيذى، ويمثل المنظمة أمام الدول والقضاء^(٣٠).

٤- هيئات التعاون الوطنية:

تتخذ كل دولة عضو الترتيبات التي تلائم ظروفها الخاصة لإشراك هيئاتها الوطنية الرئيسية التي تعنى بشؤون التربية والعلم والثقافة فى أعمال المنظمة^(٣١). ومن أهداف ومهام اللجنة الوطنية لليونسكو: إشراك مختلف الإدارات الوزارية والمرافق والمؤسسات والمنظمات والأشخاص الذين يعملون من أجل تقدم التربية والعلم والثقافة والاعلام فى أنشطة اليونسكو بحيث تمكن جميع الدول الأعضاء من الاسهام فى صون السلم والأمن والرخاء المشترك

للإنسانية بالمشاركة في أنشطة اليونسكو التي تستهدف تعزيز التعارف والتفاهم المتبادلين بين الأمم واعطاء دفعة قوية للتربية الشعبية ونشر الثقافة والمساعدة على صون المعرفة وتقديمها ونشرها^(٣٢)؛ لذا تقوم بتنظيم المؤتمرات والندوات والبرامج والاجتماعات بالتعاون مع سائر الجهات المعنية في الدولة، ودعم الجهود والأنشطة التي تنفذها تلك الجهات في إطار برامج اليونسكو ومجالات اختصاصها^(٣٣).

وتملك اليونسكو عدد كبير من القطاعات المختلفة من تربية وثقافية وعلمية وإعلامية، ومعاهد ومراكز متخصصة، وكذلك شبكات المدارس المنتسبة ومراكز دولية للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وبرنامج توأمة الجامعات/ كراسي اليونسكو الجامعية؛ وذلك لترسيخ مبادئ حقوق الإنسان ودمج التربية الدولية في المناهج الدراسية. ولنهوض بالممارسات الجيدة في مجال التعليم والتدريب التقنيين والمهنيين^(٣٤).

د- مجالات عمل اليونسكو الرئيسية^(٣٥):

١- مجال التربية: حيث تعتبر التربية المجال الرئيس في مجالات اختصاص اليونسكو، وتضطلع فيه بدور مهم، وتسعى لتحقيق ذلك من خلال عدة برامج أهمها برنامج التعليم للجميع مدى الحياة، وغيره. ومن اهتمامات وأولويات قطاع التربية بمنظمة اليونسكو التالي^(٣٦):

- تحسين الجودة في التعليم، والتعلم مدى الحياة من أجل تحقيق التنمية المستدامة وإحلال ثقافة السلام واللاعنف وذلك من خلال التركيز على تعجيل وتيرة التقدم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع ولاسيما على المستوى القطري باستخدام وسائل تشمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبناء نظم تعليمية فعالة.
- محو الأمية والتعلم مدى الحياة.
- المعلمون وتنمية المهارات اللازمة لعالم العمل من خلال التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.
- الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.
- التعليم الابتدائي، والتعليم الثانوي والتعليم العالي والبحوث.
- التعليم من أجل التنمية المستدامة، ولاسيما التعليم في مجال تغير المناخ.
- تعليم القيم والمواطنة وحقوق الإنسان والتسامح والتحاور من أجل السلام.

- نشر: الكتب، والمؤلفات، والصحف، والمجلات، بمختلف اللغات، فنتناقش فيها المسائل الفنية، والقضايا الفلسفية، والعلوم البشرية.

٢- مجال العلوم: تسعى اليونسكو لتسخير العلوم لخدمة التنمية، وذلك عن طريق تقديم المعارف ونقلها وتشاطرها بين الدول الأعضاء في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية، وذلك بتحسين وتشجيع البحوث العلمية في هذا المجال ونقل نتائج هذه البحوث العلمية إلي المناطق المتاحة لها، وتعزيز التعاون في مجال الأنشطة البيئية وإدارة الموارد الطبيعية.

٣- مجال الثقافة: تهتم اليونسكو بالنواحي الثقافية من خلال برامج ونشاطات تنفيذها لصون التراث وإحيائه وتعزيز الإبداع والصناعات الثقافية، وتقوم بدور مهم في مجال حماية المواقع الأثرية وصونها وترميمها والتدريب علي هذه الأعمال للحفاظ علي الاماكن الحضارية القديمة، كمل تهتم اليونسكو بالحوار بين الثقافات المتنوعة التي تعيشها أمم الأرض في عالم اليوم.

٤- مجال الاتصالات والمعلومات: تهتم اليونسكو بمجال الإعلام والمعلومات، وتهدف المنظمة من خلال هذا المجال إلي تعزيز تداول المعلومات علي الصعيدين الدولي والوطني واستقلال وسائل الإعلام وتعدديتها وتعزيز البُعد الثقافي والتربوي في برامج وسائل الإعلام والاتصال.

هـ- مصادر تمويل منظمة اليونسكو:

تتعدد المصادر التي تستمد منها منظمة اليونسكو مواردها المالية، وتتولى المنظمة إدارة شؤون الميزانية، حيث يوافق المؤتمر العام نهائياً على تلك الميزانية، ويحدد مقدار المساهمة المالية لكل دولة من الدول الأعضاء، حيث تتفاوت من دول الى أخرى، وكذلك الدعم الذي تحصل عليه المنظمة من برامج الأمم المتحدة الأخرى، والبنك الدولي والمنظمات والهيئات التي تساهم في تنفيذ وتمويل العديد من المشروعات والبرامج التي تخطط لها منظمة اليونسكو، ويجوز للمدير العام أن يقبل مباشرة مساهمات طوعية أو هبات أو وصايا أو إعانات من الحكومات أو المؤسسات العامة أو الخاصة أو الجمعيات أو الأفراد، على أن يخضع ذلك للشروط المنصوص عليها في النظام المالي^(٣٧).

المحور الثاني: الجهود المبذولة من قبل منظمة اليونسكو لتطوير التعليم قبل الجامعي في إندونيسيا:

يمثل التعليم خط الدفاع عن أي أمة، وبالتعليم تتحقق دفعات قوية للتنمية بما يمكن المجتمع من تحقيق التقدم ويمنحه الحفاظ علي استقلاله وهويته^(٣٨).

لذا، قامت منظمة اليونسكو بجهود في إندونيسيا في مجال تطوير التعليم قبل الجامعي، وذلك لتحقيق أهدافها بما يوافق ميثاقها، وكذا، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق والإتفاقيات الدولية، وتحقيق أهداف التعليم للجميع، والهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. وعلى ضوء ذلك، يمكن استعراض أبرز الجهود المبذولة- التي أمكن الحصول عليها- من قبل منظمة اليونسكو؛ لتطوير التعليم قبل الجامعي في إندونيسيا متمثلة في مشاريع ومؤتمرات وندوات وبرامج وورش عمل، يمكن عرضها على النحو التالي:

أ- المشاريع:

١- مشروع التعلم من أجل التعاطف: برنامج تبادل المعلمين ودعم إندونيسيا بالتعاون مع اليابان/ ٢٠٢٠: ويهدف إلى توفير لمدرسي التعليم الثانوي العام والمدارس الدينية في إندونيسيا واليابان فرصة للتعلم المتبادل حول كيفية محاولتهم جعل التعلم أكثر تحفيزاً وذا معنى وتمكيناً في عصر أهداف التنمية المستدامة. وستدعم جهودهم في إعادة النظر في ممارسات التدريس لتعزيز السلام والتسامح والوثام بين الأديان والثقافات في المجتمع^(٣٩).

٢- مشروع بناء مستقبل سلمي ومستدام في آسيا من خلال التعليم: برنامج تبادل المعلمين ودعم إندونيسيا بالتعاون مع اليابان/ ٢٠١٩، ويهدف إلى تمكين العاملين في مجال التعليم في إندونيسيا (أي قادة المدارس والمعلمين) لإعادة النظر في ممارساتهم التعليمية على مستوى المدرسة، وتعتبر المدارس مساحة جيدة وآمنة ومسؤولة للمشاركة في الحوار بين الثقافات والأديان الذي يعد عاملاً حاسماً لتطوير كفاءات المتعلم كمساهمين نشطين في تبني التنوع، وسيتم ذلك من خلال برنامج التبادل والدعم الذي يتم تنفيذه بالتعاون مع الشركاء في اليابان، وكذلك الشركاء في البلدان المستفيدة^(٤٠).

٣- مشروع إنشاء المدارس المنتسبة:

وتهدف إلى تحسين جودة التعليم، والوصول إلى المعلومات والتكنولوجيا، والوصول إلى التعلم التعاوني^(٤١). وتعمل على تعزيز التعليم للجميع، ولا سيما الهدفين ٣ (المهارات الحياتية) والهدف ٦ (التعليم الجيد) من إطار عمل دكا، والمساهمة في التفاهم الدولي والسلام، وتؤكد على مُثل اليونسكو والأركان الأربعة للتعلم للقرن الحادي والعشرين: تعلم المعرفة وتعلم العمل وتعلم كيف تكون وتعلم العيش معاً، خاصةً وأن في إندونيسيا تتعدد الثقافات والأعراق^(٤٢).

٤- مشروع Visus التجريبي (الفحص البصري لتحديد استراتيجيات الإرتقاء بالسلامة المدرسية) في إندونيسيا:

للكوارث الطبيعية تأثير كبير على الأطفال والشباب وأنظمة التعليم في إندونيسيا، لذا، تم تنظيم دورة تدريبية في الفترة من ٣ إلى ٦ نوفمبر ٢٠١٥ من قبل مكتب اليونسكو في جاكرتا ، بالتعاون مع قطاع العلوم الطبيعية التابع لليونسكو، وتم تطوير منهجية VISUS من قبل اليونسكو، وشارك باحثون ومعلمون وطلاب إندونيسيون في هذه الدورة، وتم تدريب ثمانية وثلاثين منهم حول تقييم سلامة المدارس ضد الأخطار الطبيعية، وحماية الأبنية التعليمية والعناصر التعليمية البشرية من الكوارث الطبيعية وخطر التسونامي^(٣٣).

٥- تفعيل كفاءة التعليم الأساسي:

يتمثل الهدف الإنمائي لمشروع تفعيل كفاءة التعليم الأساسي لإندونيسيا في دعم تحقيق حكومة إندونيسيا للأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التعليم للجميع من خلال الحوكمة الرشيد في التعليم ، وتحسين تقديم خدمات التعليم اللامركزية من قبل الحكومات والمدارس المحلية في المناطق المختارة بإندونيسيا وبالتالي في مواقع أخرى^(٤٤).

ب- المؤتمرات:

١- المؤتمر الدولي حول الحق في التعليم الأساسي كحق أساسي من حقوق الإنسان والإلزام القانوني لتمويله:

نظمت اليونسكو بالتعاون مع حكومة إندونيسيا هذا المؤتمر الدولي في الذكرى الستين لليونسكو، والذي يهدف إلى^(٤٥):

- دراسة القضايا الرئيسية في أعمال الحق في التعليم كحق معترف به دوليًا.
- تحليل الأحكام المتعلقة بالحق في التعليم الأساسي في الدستور والقوانين من منظور مقارن وطرق ووسائل تنفيذها الفعال.
- تسليط الضوء على أفضل الممارسات لتعزيز التعليم الأساسي كحق أساسي من حقوق الإنسان وتمويله.

ج- الندوات:

١- ندوة حول التغيير المؤسسي في تعليم مهنة السياحة من أجل التنمية المستدامة/٢٠١٩:

يهدف المشروع إلى بناء قدرات المتخصصين في تطوير المناهج الدراسية الوطنية ومخططي التعليم لدمج التعليم من أجل التنمية المستدام في مراجعة المناهج الدراسية وإصلاحها وتطويرها، ولا سيما في تعليم المهنة السياحية، كما قدم المنتدى توصيات لتعزيز قدرة معلمي المهنة السياحية المرتبطين بالتعليم من أجل التنمية المستدامة^(٤٦).

د- البرامج:

١- ورشة عمل عن إجراءات المدرسة الخضراء للتعليم من أجل التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ومواجهة COVID-19 في المنطقة الفرعية لجنوب شرق آسيا/ ٢٠١٩:

نظم مكتب اليونسكو في جاكرتا تدريباً افتراضياً للمدرسين لمدة يومين حول تنشيط إجراءات المدارس الخضراء من أجل التعليم لتفعيل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ومواجهة COVID-19 في جنوب شرق آسيا^(٤٧).

٢- تنفيذ إعلان الآسيان للأطفال خارج المدرسة:

يهدف هذا المشروع إلى زيادة الوصول إلى التعليم الأساسي بشكل منصف للأطفال المهمشين والمحرومين في بعض مقاطعات إندونيسيا من خلال تحسين وتوسيع برامج التعليم والتعلم، ويتم تنفيذ هذا البرنامج من خلال تنمية قدرات المديرين والمعلمين^(٤٨).

هـ- ورش العمل:

١- ورشة عمل تدريبية وطنية حول تعلم العيش معاً بين مختلف الثقافات والأديان من خلال فهم وممارسة القيم المشتركة العالمية:

قامت الحكومة الإندونيسية بالتعاون مع اليونسكو ومؤسسة توني بليير للإيمان، ورشة عمل تدريبية وطنية حول تعلم العيش معاً بين مختلف الثقافات والأديان من خلال فهم وممارسة القيم المشتركة العالمية، ويتم تدريب المعلمين على القيم العالمية على أساس مبدأ الاحترام؛ لمنع النزاعات في المدارس وإعداد الطلاب للعيش معاً في وئام، وتحسينهم من كافة الأفكار المتطرفة والمغلوبة من خلال نشر رسائل مضادة للتطرف، وتعزيز التعايش^(٤٩).

٢- ورشة عمل حول تعليم الاحترام للجميع/ ٢٠١٤

تهدف الورشة إلى تزويد المدير ونائب المدير والمعلمين بالوعي والمعرفة والمهارات اللازمة لزرع الاحترام لدى الطلاب، ووضع حد للتمييز على جميع المستويات، ولكل طفل الحق في

تعليم خال من التمييز، ويشمل التمييز جميع الفروق والاستثناءات أو التفضيلات على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين (٥).

٣- ورشة عمل حول مشروع التعليم العلمي والتقني والمهني للفتيات غير الملتحقات بالمدارس في لومبوك إندونيسيا / ٢٠٠٤ :

الهدف من المشروع هو تمكين الفتيات من الأسرة الفقيرة، وغير الملتحقات بالمدارس، والمتسربات من المدارس من الحصول على التعليم المهني ومهارات ريادة الأعمال الأخرى ذات الصلة من أجل تحسين نوعية حياتهم بزيادة دخلهم من خلال المهارات المكتسبة (٦).

نتائج البحث:

- تساهم في تدريب المعلمين والإداريين مهنيًا وعلى أحدث التقنيات والاتصالات والمعلومات.
- تسعى لتعزيز ونشر مبادئ حقوق الإنسان ولا سيما الحق في التعليم من خلال مكافحة الأمية.

- تدريب الفتيات على المهن والحرف التي تعمل على زيادة الدخل.

- توعية العناصر البشرية في العملية التعليمية بمواجهة فيروس كوفيد - ١٩ (كورونا)، ومنع العنف ونشر التسامح وتقبل الآخر، واحترام الآخرين وثقافتهم ودياناتهم وميولهم السياسية والاجتماعية والدينية من خلال المقررات الدراسية، ورفع شعار " التعليم من أجل السلام - بناء الشباب للمستقبل".

- الجهود المبذولة غير كافية للوصول إلى الأهداف المنشودة والمرجوة من تلك المنظمة لتطوير وتجويد التعليم قبل الجامعي في إندونيسيا.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يوصى البحث الحالي المزيد من جهود منظمة اليونسكو بالتعاون مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية في تطوير وتحسين مراحل التعليم قبل الجامعي بهدف تحقيق الأهداف المستدامة والتعليم للجميع.

مراجع البحث

1- Organisation des Nations Unies 1-pour l'éducation, la science et la culture: " Textes Fondamentaux", Convention créant une Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la

culture, les ateliers de l'UNESCO, Paris, 2018, Art. 4,7,8, PP. 8, 15-16.

٢- مجمع اللغة العربية: "المعجم الوجيز"، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٣٩٦.

٣- فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح: "معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٤، ص ١٠٣.

٤- حلمى أحمد الوكيل، حسين بشير محمود: "الاتجاهات الحديثة فى تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى: مرحلة التعليم الاساسى: مرحلة التعليم الاساسى"، دار الفكر العربى، ٢٠٠٥، ص ١٤٣.

٥- شنوف معمر: "دور الهيئات الدولية لحماية الملكية الفكرية"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد ٢٤، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، سبتمبر ٢٠١٥، ص ١٩٥.

٦- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: "النصوص الأساسية لليونسكو"، المؤتمر العام فى دورته التاسعة والثلاثين، الميثاق التأسيسى لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو، باريس، ٢٠١٨، المادة العاشرة، ص ١٦.

٧- اسكندر الديك: "اليونسكو والصراع الدولى حول الاعلام والثقافة"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٣، ص ٢.

٨- Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture: "Convention créant une Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture", <https://www.droitcongolais.info/files/0.5.11.45-Constitution-de-l-UNESCO.pdf>, 8/6/2020.P.1.

٩- فؤادة عبد المنعم البكرى: "الإعلام الدولى"، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١١، ص ٣٦٤.

١٠- سيد سالم موسى: "دراسة تحليلية لبعض قضايا البحث التربوى المقارن"، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، العدد ٣٢، مايو ١٩٩٩، ص ٩-٨٠.

- 11- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة: "ماذا تعرف عن اليونسكو"، مجلة رسالة اليونسكو الجديدة، السنة ٦٥، ديسمبر ٢٠١٢، ص ص ٦٤ - ٦٦.
- ١٢- نبيل سعد خليل: "التربية الدولية أصولها وتطبيقاتها"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٣١.
- ١٣- اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم: "منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة <https://qnc.edu.gov.qa/Ar/Organizations>, 5/6/219,P.1, (اليونسكو)"،
- ١٤- فؤاد عبد المنعم البكري: "الاعلام الدولي"، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١١، ص ص ٣٦٧ - ٣٦٨.
- ١٥- جويل . إ. كوهين: "أهداف التعليم الاساسى والثانوى العالمى"، ترجمة سناء مسعود، مجلة مستقبلات ١٣٩، المجلد ٣٦، العدد ٣، سبتمبر ٢٠٠٦، ص ص ٣٢٥ - ٣٢٦.
- ١٦- سعاد بسيونى عبد النبى وآخرون: "المدخل فى التربية الدولية"، دار المنار للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص ١٤ - ١٥.
- ١٧- عبد الجليل عكارى، وثيوت لوفرييه: "السياسات التعليمية للمنظمات الدولية: نقاط الاختلاف والالتقاء"، ترجمة عمر عبد الرحمن يوسف شلبي، مجلة مستقبلات، ١٧٣، المجلد ٤٥، العدد ١، مارس ٢٠١٥، ص ٢١٩.
- ١٨- أسماء فخري مهدي، زينب وادي شهاب: "اليونسكو حول العالم"، مجلة دراسات تربوية، العراق، المجلد ٣، العدد ٩، يناير ٢٠١٠، ص ص ٢٠٧ - ٢٤٠.
- 19- Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture: "Manuel de la Conférence générale", A Convention créant une Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture (Acte constitutif), UNESCO, Paris, 2002, Art.1,P.8.

20 - UNESCO Institute for Statistics:” The Quality Factor: Strengthening National Data to Monitor Sustainable Development Goal 4”, UNESCO Institute for Statistics, Montreal, Quebec, Canada, 2017, P. 2.

٢١- أحمد أبو الوفا: "الحماية الدولية لحقوق الانسان في إطار منظمة الأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة"، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص ١٩٦ - ١٩٧.

٢٢- عصام الدين بسيم: "منظمة الأمم المتحدة: دراسة نظرية للقواعد الواردة في الميثاق وتطبيقاتها العملية من خلال ما تقوم به المنظمة من أنشطة"، بدن، بد.م، بد.ت، ص ٤٣٦.

٢٣- نبيل سعد خليل: "التربية الدولية أصولها وتطبيقاتها"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٣٦.

٢٤- عامر بن خضير خميد الكبيسي: "الهيكل التنظيمية: رؤية علمية وعملية"، الأمن والحياة (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية)، السعودية، المجلد ٢١، العدد ٢٣٥، مارس ٢٠٠٢، ص ٥٥.

٢٥- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة: "ماذا تعرف عن اليونسكو"، مجلة رسالة اليونسكو الجديدة، السنة ٦٥، ديسمبر ٢٠١٢، ص ٦٦.

٢٦- خليل اسماعيل الحديثي: "الوسيط في التنظيم الدولي"، بدن، ن، ١٩٩١، ص ٣٢٨.

27- Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture:” Textes Fondamentaux”, Convention créant une Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture, les ateliers de l'UNESCO, Paris, 2018, Art. 54, P. 43.

٢٨- أحمد أبو الوفا: "الوسيط في قانون المنظمات الدولية"، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ص ٤٥٦ - ٤٥٧.

^{٢٩} - محمد وسيط: "منظمة- اليونسكو - التشكيلية والوظائف"، الحوار المتمدن، العدد: ٥٦٨٩، ١١/٥/٢٠١٧، ص ٣.

^{٣٠} - أحمد سعيقان: "قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية"، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٣٥٦.^١

^{٣١} - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو): "مرجع المؤتمر العام"، الميثاق التأسيسي لمنظمة اليونسكو، اليونسكو، باريس، ٢٠٠٢، المادة ٧، ص ١٧.

^{٣٢} - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: "النصوص الأساسية"، ميثاق اللجان الوطنية لليونسكو، اليونسكو، باريس، ٢٠١٠، المادة ٢، ص ص ١٥٤ - ١٥٥.

^{٣٣} - حنان فاروق عبد الحليم: "اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة: تأسيسها - دورها - اللجنة والمنظمات الدولية"، اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة، القاهرة، بد.ت، ص ٧.

^{٣٤} - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: البرنامج والميزانية ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥، المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين، اليونسكو، باريس، ٢٠٠٤، ص ٥٥، ٦٥.

^{٣٥} - إبراهيم عبد العزيز الشدي: "اليونسكو وعاصمة الثقافة العربية عام 2000م"، مجلة الدرعية، السعودية، المجلد ٣، العدد ٩، ابريل ٢٠٠٠، ص ص ٣٤١ - ٣٤٨.

^{٣٦} - اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة: "تقرير مشاركة اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة في مؤتمر عام اليونسكو، الدورة السادسة والثلاثون، ١-٢ نوفمبر ٢٠١١"، اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة، القاهرة، ٢٠١١، ص ٢.

^{٣٧} - اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو: "اليونسكو ومصر سبعون عاماً من النجاح"، اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو، القاهرة، بد.ت، الميثاق التأسيسي لمنظمة اليونسكو، المادة ٩، ص ١٨.

^{٣٨} - أحمد زينهم نوار: "تأثير التمويل الأجنبي علي استمرارية البرامج والمشروعات التربوية التي تقدمها الجمعيات الأهلية والمؤسسات المدنية المصرية"، المجلة التربوية، الكويت، المجلد ٢٦، العدد ١٠٢، مارس ٢٠١٢، ص ١٥.

- ³⁹ - UNESCO:” Learning for Empathy*: the Teacher Exchange and Support Programme for Bangladesh, Indonesia, Pakistan and Sri Lanka in cooperation with Japan”, Project, <https://opendata.unesco.org/fr/project/XM-DAC-41304-567RAS1001>, 3/9/2020, P.1.
- 40 - UNESCO:” Building a peaceful and sustainable future in Asia through education: teacher exchange and support programme for Bangladesh, Indonesia and Pakistan in cooperation with Japan”, Project, <https://opendata.unesco.org/fr/project/XM-DAC-41304-567RAS1000>, Op.Cit., P.1.
- 41 - Indonesian National Commission for UNESCO and Ministry of Education and Culture:” UNESCO ASPnet Program in Indonesia, Indonesian National Commission for UNESCO, , Jakarta, Indonesia, 2014, P. 1.
- 42 - UNESCO ASPNet Indonesia:” Strategy”, Indonesia National Commission for UNESCO, Jakarta, Indonesia, <http://www.aspnetind.org/public/index.php/strategy>, 11/11/2020, P.
- 43 - Jair Torres:” Visus Pilot Project in Indonesia”, UNESCO, Paris, 2015, P.1.
- 44 - World Bank” Basic Education Capacity-Recipient executed”, Projects & Operations, Projects & Operations, Op.Cit., P.88.
- 45 - Indonesian National Commission for UNESCO:” Programme Activities of the Indonesian National Commission for

- UNESCO”, International Conference on “The Right to Basic Education as a Fundamental Human Right and the Legal Framework for its Financing”, Jakarta, 2-4 December 2005, Indonesian National Commission for UNESCO, - Indonesian, 2005, P.30.
- 46 - UNESCO Jakarta Office:”Launching of UNESCO’s New Initiative: Institutional Change in Tourism Vocation Education for Sustainable Development” UNESCO Jakarta Office, Indonesia, 2019,P.1.
- 47 - UNESCO Office Jakarta:” Training of Trainers on the Green School Actions for Education for Sustainable Development 2030 and Response to COVID-19 in the Sub-region of Southeast Asia”, UNESCO Jakarta Office, Indonesia, 2020, P.1.
- 48 - UNESCO:” Actions of ASEAN Declaration for Out-of-School Children”, Project, OP.Cit, P. 1.
- 49 - Indonesian National Commission for UNESCO and Ministry of Education and Culture:” Report of National Training Workshop on Learning to Live Together among different Culture and Religions through Understanding and Practicing Universal Shared Values”, Indonesian National Commission for UNESCO, Jakarta, Indonesian, 2013, PP. 2-3,7.
- 50 - Indonesian National Commission for UNESCO: “Workshop on Teaching Respect for All”, Indonesian National Commission for UNESCO, Jakarta, Indonesian, 2014, P3.

51 - Indonesian National Commission for UNESCO:” Organization of the Workshop on Scientific Technical and Vocational Education Project for Out of School Girls in Lombok”, Indonesian National Commission for UNESCO, Jakarta, Indonesian, 2005, P. 3-4.